مذكرة تخرج ماستر:حول دراسة موضوع بنية الزمان والمكان في رواية "ليلة النهر" لعلي أحمد باكثير

كلية الآداب و اللغات/ قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص: أدب حديث معاصر

إعداد الطالبة: معبدي مفيدة

إشراف: الدكتور أحمد حاجي

مقدمة

تعددت الدراسات في الآونة الأخيرة على دراسة الأعمال سردية الحديثة والقصة وفي المقابل ذلك تراجع الكثير منهم على إقبال على الأعمال السردية القديمة ويرجع هذا إلى أسباب أهمها : صعوبة تطبيق المناهج النقدية الحديثة على النصوص السردية التقليدية وإقبال الدارسين على الأعمال الجديدة لمسايرة عصرهم ,وأدبنا العربي مليء بالفنون النثرية التي تدفعنا إلى دراستها كفن المقامة والرسالة وغيرها ....

وإذا تأملنا تحليلات السرد الأدبي فإننا سنلاحظ إنها اهتمت خاصة بمنطق الأحداث ووظائف الشخصيات وزمن الخطاب ولا توجد أية نظرية للمكان الروائي ولكن يوجد فقط مسار للبحث ذو منحنى جانبي غير واضح وقد مثل هذا التوجيه الأكثر حيوية غاستون باشلار عند ما قام في (شعرية المكان)بدراسة القيم الرمزية المرتبطة بالمناظر التي تتاح لرؤية السارد أو الشخصيات سواء في أماكن إقامتهم كالبيت والغرف المتعلقة او في الأماكن المنفتحة الخفية أو الظاهرة المركزية أو الهامشية .... وغيرها من التعارضات التي تعمل كمسار يتضح فيه تخيل الكاتب والقارئ معا .

الاشكالية:

يتفق الدراسون على ان الزمن مقولة تحولت الى اشكالية شغلت الفلاسفة والعلماء في شتى المجالات , وتضاربت بنشاتها الاراء فمنهم من انكر الزمن ومنهم من وصفه بانه مجبر ويشترك في هذا الاحساس كل من القديس او عسطين الذى يرى ان الزمن معروف اما اذا اسئلنا ما الزمن ؟ علاقة الانسان بالمكان علاقة جدلية, فلا يمكن ان يتصور الزمن لحطة من الحظات الوجود الانساني خارج سياق المكان. فكل مناحي الحياة ومظاهرها بل وكل احوال النفس البشرية تشهد على حضور المكان الكثيف وتعدد مظاهره , فهو جزء لا يتجزا من كل الوجود في حركته وسكونه , فالانسان مرتبط بالمكان الاساسي.

الأهداف:- ان الزمن في المعنى اللغوي مرتبط بالحدث.

-ان الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية.

-الزمن يحدد وقائع حياة الانسان وظواهر الطبيعة وحوادثها .

-الزمن مركز اهتمام العديد من الباحثين في مجال الرواية.

-ان الشكلانيين الروس كانوا من الاوائل الذين ادرجوا مبحث الزمن في نظرية الادب.

ان الزمن يخضع السرد لمبدا السببية فتاتي الوقائع متتابعة منطقيا وهذا ما يسمى بالمتن. واما ان تاتي هذه الاحداث خاضعة لهذا التتابع دون اي منطق داخلي دون الاهتمام بالاعبارات الزمنية وهو ما يسمي بالمبني.

الفرضيات:

-ا ن اي عمل ادبي متوقف على فهم وجود الزمن.

-رفض التتابع الخارجي البسيط لاحداث والمواقف .

-تقسيم الزمن الروائي من خلال الزمن الشخص الى ماضي وحاضر ومستقبل

-ان الزمن في الرواية الدرامية هو زمن داخلي حركته حركة الشخصيات والاحداث.

-ان الزمن له نمط من الانجاز ذو وضعية متطورة.

-ان الفضاء المكاني هو الذي تجري فيه الحكاية سوء كان واقعيا او محسوسا.

-ينقسم المكان الى قسمين ,الاول المكان الذي تظبطه الاشارات اما الثاني فهو الفضاء الدلالي.

-ان المكان له علاقة وطيدة بالمكونات الحكاية.

المنهج المتبع :

واقتضت صيغة الدراسة الاستعانة بالوقوف على الظواهر العمل الأدبي وتحديدا على نسبة الزمن والمكان, ووصف أنواع الأزمنة والأماكن التحليل فتتمثل في الوقوف على تحليل المفاهيمين بناء على وصف الظواهر النصية

أسباب اختيار الموضوع:

إن روايات علي أحمد باكثير لم تلق عناية كافية - حسب علمي - ولم تلق الدراسة والبحث وان رواية ليلة النهر رواية تتميز بجمالية خاصة في فكرتها و أسلوبها...

الدراسات السابقة :

يعود الاهتمام بموضوع الزمن في النص الروائي المقولة باختين بان الرواية عمل غير منجز ,وعالم لم يكتمل بعد ,وفي محاولة للبحث عن أسباب عدم الانجاز والاكتمال وجدت ان الزمن الروائي يدور دورا أساسيا في جعل الروائي في حالة تجريب وبحث عن شكل زمني لرؤية ولقد اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي يجمعنا بيانات وصفية وتحليلها وتصنيفها واستخلاص النتائج. ضمن الدارسات السابقة التي تناولت الزمان والمكان التقانات الزمنية في رواية عابر سرسر . والمكان المكان في الرواية العراقية المكان في الشعر الأندلسي، أما المدونة المتمثلة في ليلة النهر لعلي أحمد باكثير بأنها لم تحظ بالذات أوالبحث.

وقد كانت خطتنا بتقسيمنا لهذه الدراسة الى فصلين. الفصل الاول النظرى والثاني التطبيقي حيث تناولنا في الفصل الاول النية الزمانية اذا تحدثنا على الزمن بصفة عامة ثم تطرقنا الى المفارقات الزمانية من حيث السرعة والابطاء والوقفة الوصفية والمشهد والحذف , وفي المبحث الثاني طبقنا هذه المفارقات الزمنية على الرواية .

خطة البحث:

المدخل

الفصل الاول :الزمن في روية ليلة النهر ل علي احمد باكثير

المبحث الاول : مفهوم الزمن واهميته

1- مفهوم الزمن

2- اهمية الزمن

المبحث الثاني : المفارقات الزمنية

الفصل الثاني : المكان في رواية ليلة النهر ل علي احمد باكثير

المبحث الاول: مفهوم المكان واهميته

1-مفهوم المكان

أهمية المكان

المبحث الثاني: أنواع المكان ومرجعياته.

أهم المصادر والمراجع:

- بنية الشكل الروائي الفضاء. الزمن .الشخصية. ل: حسين بحراوي .

- في نظرية الرواية ,بحث في تقنيات السرد ل:عبد المالك مرتاض ,عالم المعرفة ,1998.

بنية النص السردي ,لدكتور حميد الحمداني ,المركز الثقافي العربي,ط1,1991.

-تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم ,ل:محمد بوعزة والدار العربية للعلوم ,بيروت ,ط1.

-بنية النص الروائي ل:ابراهيم خليل ,دار العربية للعلوم ,ناشرون ,ط1, 1431ه,2010م .

–مفهوم الزمن ودلالته في فلسفة الأدب بين النظرية والتطبيق احمد طالب دار الغرب مصر ط1. 2004 .

– بناء الرواية دراسة مقارنة فثلاثية نجيب محفوظ سيزا قاسم الهيئة العامة للكتاب . القاهرة د ط 2004

-انفتاح النص الروائي النص والسياق سعد يقطين المركز الثقافي الغربي ط2 2001.

–مدخل في نظرية القصة تحليلا وتطبيقا سمير المرزوقي وجميل شاكر ديوان المطبوعات الجامعية الدار التونسية د ط د ت.

–معجم مصطلحات نقد الرواية . زيتون لطيف دار النهار لبنان ط1 2002ز